

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

من هذا السياق وقال في آخرها كلاماً موهوماً فإنه قال فيه أن البخاري قال لا أعلم في الباب غير هذا الحديث الواحد ولم يقل البخاري ذلك وإنما قال ما تقدم ولا يتصور وقوع هذا من البخاري مع معرفته بما في الباب من الأحاديث و الله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . ( ذكر فضائل الجامع الصحيح سوى ما تقدم في الفصول الأولى وغيرها ) .

قال أبو الهيثم الكشمي يعني سمعت الفربرى يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول ما وضع في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتنست قبل ذلك وصلية ركعتين وعن البخاري قال صفت الجامع من ستمائة ألف حديث في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبينه وقال أبو سعيد الإدريسي أخبرنا سليمان بن داود الهروي سمعت عبد الله بن محمد بن هاشم يقول قال عمر بن محمد بن بجير البجيري سمعت محمد بن إسماعيل يقول صفت كتابي الجامع في المسجد الحرام وما أدخلت فيه حديثاً حتى استخرت الله تعالى وصلية ركعتين وتبينت صحته قلت الجمع بين هذا وبين ما تقدم أنه كان يصنفه في البلاد أنه ابتدأ تصنيفه وترتيبه وأبوابه في المسجد الحرام ثم كان يخرج الأحاديث بعد ذلك في بلده وغيرها ويدل عليه قوله إنه أقام فيه ست عشرة سنة فإنه لم يجاور بمكة هذه المدة كلها وقد روى بن عدي عن جماعة من المشايخ أن البخاري حول تراجم جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين ولا ينافي هذا أيضاً ما تقدم لأنه يحمل على أنه في الأول كتبه في المسودة وهنا قوله من المسودة إلى المبيضة وقال الفربرى سمعت محمد بن حاتم ورافق البخاري يقول رأيت البخاري في المنام خلف النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع أبو عبد الله قدماً في ذلك الموضع وقال الخطيب أنينا أبو سعد المالي يعني أخبرنا أبو أحمد بن عدي سمعت الفربرى يقول سمعت نجم بن فضيل وكان من أهل الفهم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام خرج من قبره والبخاري يمشي خلفه فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطأ خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطيب وكتب إلى علي بن محمد الجرجاني من أصحابه أن أنه سمع محمد بن مكي يقول سمعت الفربرى يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي أين تريد فقلت أريد محمد بن إسماعيل فقال أقرئه مني السلام وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي فيماقرأنا على فاطمة وعائشة بنتي محمد بن الهاشمي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم عن عبد الله بن عمر بن علي أن أباً الوقت أخبرهم عنه سماعاً أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي سمعت خالد بن عبد الله المروزى يقول سمعت أباً سهلاً محمد بن أحمد المروزى

يقول سمعت أبا زيد المروزي يقول كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن إسماعيل وقال الخطيب حدثني محمد بن علي الصوري حدثنا عبد الغني بن سعيد حدثنا أبو الفضل جعفر بن الفضل أخبرنا محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون قال سئل أبو عبد الرحمن النسائي عن العلاء وسهيل فقال هما خير من فليح ومع هذا مما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل وقال أبو جعفر العقيلي لما صنف البخاري كتاب الصحيح عرضه على بن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا أربعة أحاديث قال العقيلي والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة وقال الحاكم أبو أحمد رحمه الله محمد بن إسماعيل الإمام فإنه الذي ألف الأصول وبين الناس وكل من عمل بعده فإنما أخذه من